Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فليست كل القضايا الخبرية قضايا قابلة للتحقق من صدقها أو كذبها فى الواقع الخارجى (وبالطبع يتعذر التحقق من نية المتكلم). فالإخبار عن أمور تنتمى إلى مجال ميتافيزيقى، أو تخيلى ..إلخ ليس مما يمكن التحقق من مطابقته أو مخالفته من خلال الاستدلال المباشر بالواقع الخارجى.

ولعلنا نخلص من ذلك إلى أن تعريف أبى هلال لدالة "الكذب" قد دار فى إطار صلة الخبر بالواقع الخارجى الذى أصبح -فى هذه الحالة- دليلا على صدق هذا الخبر أو كذبه. فهل دارت معالجته للدوال الأخرى المنتمية إلى مقولة "الكذب" فى هذا الإطار أيضا؟. لكى نجيب عن ذلك علينا أن نتتبع هذه الدوال واحدة إثر أخرى.

يعرف أبو هلال؛ "المحال" بأنه؛ ما أحيل من الخبر عن حقه حتى لا يصح اعتقاده، ويعلم بطلانه اضطرارا، مثل: (سأقوم أمس) و(شربت غدا) و(الجسم أسود أبيض فى حال واحدة) ... والمحال ليس بصدق ولا كذب [ص34-35].

وأول ما يلاحظ -هنا- أن هذا التحديد قد جاء فى سياق تفريق أبى هلال بين "الكذب" والمحال".وكأن أبا هلال يرى أن ثمة مساحة دلالية مشتركة بين الدالتين. وربما كان هذا الاشتراك كامنا فى أن الدالتين تدلان على سوء استعمال للغة؛ حيث يفقد الكلام الدلالة الصحيحة على مرجعه الدلالى. أما مكمن الاختلاف الدلالى بينهما فهو أن "المحال" يعلم بطلانه اضطرارا، فى حين أن "الكذب" يعلم بطلانه استدلالا.